الزعم أن الله لم يكرم آدم - عليه السلام - ولم يأمر الملائكة بالسجود له

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **26/08/2020**

نص السؤال

الزعم أن الله لم يكرم آدم - عليه السلام - ولم يأمر الملائكة بالسجود له

الجواب التفصيلي

له (*)

هة:

ين أن الله - عز وجل - لم يأمر ملائكته بالسجود لآدم عليه السلام، ولم يرد تكريمه ولا تشريفه، بل إن الملائكة هي التي أرادت أن تشرفه بسجودها له دون أمر من الله، فحال بينهم وبين ذلك أن الله - عز وجل - خ

هة:

1) الملائكة لا تفعل شيئا دون أمر من الله عز وجل، وسجودهم لآدم - عليه السلام - أمر إلهي، وهو سجود تكريم، لا سجود عبادة.

2) القرآن الكريم لم يذكر - وهو الحق المبين - أن آدم - عليه السلام - كان نائما، وماذا يجدي نومه من عدمه في شأن إثبات السجود ونفيه؟! وما تذكره التوراة من ذلك؛ لتحليل الخطيئة، وارتكاب المعاصي لا دلي

يل:

أولا. الملائكة لا تفعل شيئا دون أمر من الله سبحانه وتعالى، وسجودهم لآدم أمر إلهي، فضلا عن كونه سجود تكريم لا سجود عبادة:

ون [1] على الطاعة، مفطورون عليها، لكن أمرهم الله بالسجود تتمة لصور التكريم التي خص الله بها آدم، وهو سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة وتعظيم، كما أننا يجب أن نعلم أن الحديث عن آدم والملائكة لا يخ

والقرآن الكريم صريح في أن الله - عز وجل - أمر الملائكة بالسجود لآدم، وأن الملائكة استجابوا لأمر الله فسجدوا،

الى:

(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين)

(البقرة:34)

نهم

هم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون)

(النحل:50)

وليس للملائكة هوى واجتهاد من قبل أنفسهم، فهذا يتناقض مع طبيعة جبلتهم وعبوديتهم لخالقهم، فهم ينتظرون أمر الله، فحق فيهم

ى الله سبحانه وتعالى:

ا الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

(التحريم:6)

لام،

ائل:

(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين)

(البقرة:34)

لام:

(ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا)

(يوسف: 100)

لى.

لله[2].

لله"[3].

بياء[4].

منة[5].

إها.

ه؟!

بة؟!

س.

هم[6] أي من أنبياء الله تعالى؛ فهذا آدم - عليه السلام - قد ذكر العهد القديم أنه بسبب مخالفته أمر ربه له بالامتناع عن الأكل من الشجرة لعنت الأرض "ملعونة الأرض بسببك". (التكوين 3: 17)، فكيف يلعن الله ا

وزرا[7]؟

الى:

(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة)

(البقرة: 30)

جزاء إنما يستحقه من تقع منه المعصية دون غيره من البشر،

ر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير)

(فاطر:18)

ها؟!

ل؟!

ها؟!

كلا[9]!

شر.

مة:

ما كان للملائكة أن تفعل شيئا لم تؤمر به، فهم مجبولون على الطاعة:

(يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

(التحريم:6)

ليه.

ىوله

سي:

عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما»

ي؛ القرآن الكريم المصون عن التحريف أم النرهات التوراتية المحرفة؟! والتي أقر بتحريفها أهلها ودارسوها من أمثال اسبينوزا وغيره.

المراجع

1. (*) موجز دائرة المعارف الإسلامية، فريق بحث من المستشرقين، ترجمة نخبة من الأساتذة، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الشارقة، 1418هـ/ 1998م.
2. [1]. المجبول: المطبوع.
3. ط1، 2007م، ص308.
4. تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، أخبار اليوم، القاهرة، ط1، 1999م، ج1، ص254.
5. النبوة والأنبياء، محمد علي الصابوني، دار الصابوني، مكة، 1290هـ، ص119.
6. ط1، 1424هـ/ 2003م.
7. والاختلاف.
8. يعيش فيها ويسكنها.
9. ى: لا يؤاخذ أحد بذنب غيره. المثقلة: النفس التي أثقلتها الآثام.
10. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص197: 199.